مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X
المجلد 6 / العـــــــدد: 1 (2021)، ص 262– 274

جماليّة البديع في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة

figures of speech's Beauty in Algerian Popular Proverbs

د/ فاتح عيّاد*، جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة fateh.turk@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 01 /2021/05 تاريخ القبول: 28 /2021/05 تاريخ النشر: 2021/06/05

ملخص:

تعدّ الأمثال الشعبيّة إحدى أشكال الأدب الشّعبي، مثلها مثل الحكاية الشّعبيّة، والسّيرة الشعبيّة وغيرهما، وهي تحمـــل في مضـــامينها دلالات ذات طابع اجتماعي وثقافي، ومصدرها عامّة الشّعب، لذا فصلتها بالواقع الاجتماعي وثقافة الأمّة صلة وثيقة، فهي موروث شـــعبي متناقل عبر الأجيال، ومتداول بين الأفراد من خلال الرّواية الشّفهيّة.

والمثل الشّعبي الجزائري مثله مثل بقية الأجناس الأدبيّة الأخرى، يتميّز بجملة من الخصائص الفنيّة ، وباعتبار الجمال يبحث في الذّوق الفنّي والأحاسيس والمشاعر في الأعمال المتعلّقة خاصّة بالتجربة الإبداعيّة، فالمثل الشّعبي استطاع أن ينقل إلينا صورة إبداعيّة غاية في الجمال، لما تضمّنه من براعة ودقّة في اختيار ألفاظه وعباراته، مستجيبًا في ذلك لذوق الشّعب، ممّا جعله أكثر تداولا على الألسن، بما يتناسب مع المورد والمضرب الذي قيل فيه.

الكلمات المفتاحيّة: الجمال؛ البديع؛ الأمثال، الشّعب، الجزائر.

Abstract:

Popular Proverbs is a form of popular literature, just like the popular story, the popular biography and others. It has social and cultural connotations in its contents and is produced by the general public. Its link with the social reality and culture of the nation is closely related, as it is a popular heritage passed down through generations and circulated among individuals through oral narratives.

The Algerian popular example, like all other literary races, is characterized by a number of artistic characteristics, and as beauty examines the artistic taste, the emotions and the feelings in the works related especially to the creative experience. The popular proverb has been able to convey to us a very creative image of beauty, because of its ingenuity and accuracy in choosing its words and phrases, responding to the taste of the people, which made it more circulated on the tongues, in line with the supplier and the striker in which it was said.

Keywords: Beauty; figures of speech; Proverbs ; people ; Algeria.

* د/ فاتح عيّاد

. مقدمة:

إنّ المثل الشّعبي جنس أدبي قائم على بناء فنّي محكم، وله قالب شكلي يعكس المضمون الذي يؤدّيه، وإن كانت الضّوابط النّحويّة ملغاة في المثل الشّعبي باعتباره ينطق بلسان عامّة الشّعب، ولهجتهم العاميّة، إلاّ أنّ له نظامًا خاصًّا يحتكم إليه، بالإضافة إلى ما يحمله من طابع فنّي جمالي يستهوي المتلقّي من حيث براعة الأداء وبلاغة التّعبير، والأمثال الشّعبية مستوحاة من روح الشّعب ومقتضياته، وهي مظهر من مظاهر الثّقافة الشّعبيّة، تصوّر لنا البيئة الاجتماعية وما تنشده من تقويم لسلوك الأفراد الذين يعيشون فيها.

والمثل الشعبي الجزائري لا يختلف عن المثل الشّعبي في باقي البلدان، من حيث روعته وجماله، إذ كل الأمثال الشعبيّة منبعها واحد هو عامّة الشّعب، وتؤدّى وفق مورد ومضرب، وتحمل في طيّاتها قولا صائبًا، وفي تراكيبها ذوقًا جماليًّا صادرًا عن أهلها، إلاّ أن المثل الشعبي في الجزائر من حيث خصائصه الفنيّة يختلف عن باقي البلدان، ذلك أن لكلّ بلد لغة شعبيّة عاميّة خاصّة بها، فتختلف فنيّات التّعابير، والقوالب التي تبثق من خلالها جمالية المثل.

وعليه، فقد سلّطنا الضّوء في هذه الورقة البحثيّة على إبراز العناصر الجماليّة للأمثال الشّعبيّة الجزائريّة، وما لها من تأثير على السّامعين. فجاءت إشكالية بحثنا على النحو الآتي: فيمَ تتجلّى جماليّة البديع في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة؟

للإجابة عن هذه الإشكاليّة نقدّم الفرضيّة الآتية:

تكتسب الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة جماليّتها ورونقها من خلال ما تصدره تعابيرها من وقع موسيقيّ يجذب آذان المتلقّين، وما تكتنزه مضامينها من معانٍ تستلذّها الألباب، وهي معانٍ تصبّ في وعاء الذّاكرة الشّعبيّة.

نهدف من خلال بحثنا هذا إلى الكشف عن العناصر الفنيّة والظّواهر الجماليّة، التي تتميّز بها أمثالنا الشّعبيّة الجزائريّة، واستلهام معانيها السّامية، وقيمها الرّفيعة.

أمّا عن منهجيّة البحث، فقد بدأنا بمقدّمة ضمنّاها بتمهيد للموضوع، وطرح الإشكالية وصيّاغة الفرضيّة، وتحديد الأهداف، ثمّ قدّمنا بعض المفاهيم المرتبطة، بشكل أساسي، بموضوع البحث، كمفهوم الجمال، واللغز الشّعبي، لنطرح بعد ذلك لبّ الموضوع من خلال جملة من الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة وما تخلّلها من المحسّنات البديعيّة، كالتكرار، والطّباق، والمقابلة، والجناس، والسّجع، واستخلاص ما تتضمّنه من جماليّات، لنختم في الأخير بخاتمة تضمّنت حوصلة حول البحث، وأبرز النّتائج المتوصّل إليها، وما ارتأيناه من مقترحات.

2. مفهوم الجمال:

ارتبط مفهوم الجمال في الأدب بعالم الإبداع الفنّي عامّة، وبما يتعلّق بالذّوق والجمال، وقد تداخلت المعاني وتضاربت حول هذا المفهوم، فالباحث سيلقى "أكثر من تعريف للجّمال عند مختلف المفكّرين، في مختلف العصور والأمكنة، ذلك أنّ التّعريفات في هذه الحالة تكاد لا تمثّل أكثر من وجهات النظر المختلفة في فهم الجمال، وطبيعي أن يختلف النّاس في فهم الأشياء، خاصّة إذا كانت من طبيعة مرنة، كما هو الشّأن في الجمال والقبح وغيرهما من المفهومات المطلقة"[1]

ويمكن تعريف الجمال بكونه العلم الذي يبحث في مواصفات الجانب الجمالي، وشروطه، ومقاييسه، ونظريّاته، بالإضافة إلى اهتمامه بالجانب العاطفي من حِسٍّ ومشاعرٍ في الأعمال المتعلّقة بالجانب الإبداعي.

أمّا بخصوص علم الجمال فقد "نشأ في البداية باعتباره فرعًا من فروع الفلسفة، ويتعلّق بدراسة الإدراك للجّمال والقبح، ويهتمّ أيضًا بمحاولة استكشاف ما إذا كانت الخصائص الجماليّة موجودة موضوعيًّا في الأشياء التي ندركها، أم توجد ذاتيًّا في عقل الشّخص القائم بالإدراك، وقد يعرّف الجمال أيضًا على أنّه فرع من الفلسفة، يتعامل مع طبيعة الجمال، ومع الحكم المتعلّق بالجمال أيضًا"[2]

وبالتّالي فالعلاقة قائمة بين صاحب النّص المبدع والمتلقّي المتذوّق ناقدًا كان أم قارئًا، لذا فعلى كاتب النّص أن يسعى جاهدًا في عمليته الإبداعيّة لكي يبلغ مواطن الجمال فيحظى بالقبول والاستحسان.

3. مفهوم المثل

1.3 المثل لغة:

لقد اهتمّ علماء اللغة بشرح كلمة "مَثَل"، فقدّموا عدّة تعاريف مختلفة في المعنى، جاء منها: الشبه، النظير، العبرة، الحجة، الصّفة...إلخ.

ونذكر من بين هذه التّعاريف ما ورد في لسان العرب لابن منظور: "والمثل الشيء الذي يضرب لشيء فيجعل مثله وفي الصّحاح ما يضرب منه للأمثال، قال الجوهري: ومثل الشيء أيضًا صفته، قال ابن سيده: وقوله عز وجل من قائل: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾[3]، قال الليث مثلها هو الخبر عنها، وقال أبو إسحاق: "معناه صفة الجنة"[4]

وورد في غريب القرآن قول الرّاغب الأصبهاني: "المثل عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني أي معنى كان وهو أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة."[5]

ويرى ابن فارس في معجم مقاييس اللغة أنّ المَثَل "يدلّ على مناظرة الشّيء للشّيء، وهذا مثل هذا أي نظيره. والمِثل والمثال في معنى واحد، وربّما قالوا مثيل كشبيه .. والمَثَل: المِثل أيضًا، كشَبَه وشِبْه، والمَثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنّه يُذكر مورًّى به عن مِثله في المعنى"[6]

وهذا ما ذهب إليه ابن منظور إذ عدّ المثل والمِثل بمعنى واحد، ويراد بهما المساواة في المشابهة. يقول: "مثل كلمة تسوية، يقال هذا مِثله، كما يقال شِبْهَه وشَبَهَه، بمعنى"[7] والمثل الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله.

بالنّظر إلى هذه التّعريفات فإنّنا لا نكاد نجد اختلافًا في تحديد معنى المثل، فالمشابهة قد تكون بين الشيئين من بعض الوجوه، كما رأى الأصبهاني، وقد تكون المشابهة كاملة أو متساوية لنظيرها كما ذهب إلى ذلك ابن فارس وابن منظور.

2.3 المثل اصطلاحًا:

يعرّفه أحمد أمين بقوله: "إنّ كلمة مَثل مأخوذة من قولك هذا مِثل الشيء ومَثله كما تقول: شِبْهه وشَبَهه؛ لأنّ الأصل في التّشبيه، ثم جعلت كل حكمة سائرة مثلا "[8]

ويرى عبد المجيد قطامش أنّ المثل هو ذلك الفن من الكلام، الذي يتميّز بخصائص ومقوّمات، تجعله جنسًا من الأجناس الأدبيّة قائمًا بذاته، مثله مثل للشعر والخطابة والقصّة والمقالة والرّسالة والمقامة .. ويعرّفه بقوله: "المثل قول موجز سائر، صائب في المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة"[9]

أمّا المرزوقي فيعرّفه بقوله: "والمثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتّداول، فتنتقل عمّا وردت فيه إلى كل ما يصحّ قصده بها، من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعمّا يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب، وإن جُهلت أسبابها التي خرجت عنها"[10]

نلاحظ أنّ هذه التّعاريف تركّز على خاصيّة الشّبه، في حين كان مصب اهتمام البعض الآخر على الجانب الجمالي للمثل ، يقول ابن عبد ربّه في هذا الصّدد: "الأمثال وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني، والتي تخيّرتها العرب، وقدّمتها العجم، ونطق بها كلّ زمان وعلى كلّ لسان، فهي أبقى من الشّعر، وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مسيرها ولا عمّ عمومها حتى قيل أسْيَرُ من مَثَل

وقال الشاعر:

مَا أنْتَ إلاّ مَثَل سَائِرُ يَعْرِفهُ الجَاهِلُ وَالخَابِرُ"[11]

وعليه فمهما اختلفت التّعاريف حول المثل وتعدّدت، فكلّها تتّفق على أنّ هذا الجنس الأدبي يعبّر عن مختلف المواقف والتّجارب الإنسانية على مرّ العصور.

3.3 المثل في القرآن الكريم:

المثل في القرآن الكريم:

ذكر الله عزّ وجل عددًا من الأمثال في آياته الكريمة، وقد اختلفت معانيها بحسب الرّسالة السّماوية المراد إيصالها إلى الخلق، نذكر منها ما يأتي:

بمعنى العِبرة:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ . فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾[12] كلمة مثَل هنا بمعنى عِبرة، فهؤلاء القوم عوقبوا ليكونوا عبرة لغيرهم من باب الاتّعاظ. وقال عزّ وجل: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ﴾[13] المثلات أي العقوبات، والعِبر المفيدة للرّدع والزّجر.

بمعنى الصّفة:

يقال مَثَلُ فلان أي صفته، فالصّفة قد تُلصَق بصاحبها، قال تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾[14] جعل الله القوم أنفسهم مثلا، وكذلك في قوله عزّ وجل: ﴿مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[15] أي صفتها.

بمعنى الحال:

قال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[16] أي جعل حالهم كحال من استوقد نارًا.

بمعنى الآية أو الحجّة:

قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَائِيلَ﴾[17] يعني آية لبني اسرائيل.

بمعنى الذّكر والصّرف :

قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا﴾[18] أي اذكر لهم مثلا، أو اصرف لهم مثلا، كما قال عزّ من قائل: ﴿وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾[19] أي صرفناها لكم حتّى تعقلوها.

بمعنى الشّبه:

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[20] أي يأتكم شبه ما أتى الذين خلوا من قبلكم.

يتّضح لنا من خلال هذه الآيات الكريمة، أنّ الله تعالى وظّف كلمة مثل في القرآن الكريم، وبدلالات مختلفة بحسب السياق الذي وردت فيه.

4. مفهوم المثل الشّعبي

تحتوي هذه التركيبة اللغويّة على لفظين (المثل + الشعبي)؛ وهذا معناه أنّ المثل الشّعبي يرتبط ارتباطًا وثيقا بالشّعب، ويعبّر عن واقعه الاجتماعي.

وهذا ما أقرّه الشيخ محمد رضا الشبيبي في تقديمه لكتاب الأمثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي إذ يقول: "الأمثال في كلّ قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم، وهي أقوال تدلّ على إصابة المحز، وتطبيق المفصّل، هذا من ناحية المعنى، وأمّا من ناحية المبنى فإنّ المثل الشرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة .. والأمثال ضرب من أحسن ضروب التّعبير عمّا تزخر به النّفس من علم وخبرة وحقائق واقعيّة بعيدة البعد كلّه عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميّز الأمثال عن الأقاويل الشّعرية"[21] ويقول أحمد أمين "أمّا الأمثال فكثير ما تنبع من أفراد الشّعب نفسه، وتُعبّر عن عقلية العامّة، ولذلك تجد كثيرا منها غير مصقول، أعني أنّه لم يتخيّر لها ألفاظ الأدباء ولا العقلاء الرّاقين"[22]

تعدّ الأمثال الشّعبية شكلا من أشكال الأدب الشّعبي، فهي تعبّر عن واقع الشعب وأفكاره وتأملاته، كما تصوّر لنا في دلالاتها سلوكيات البشر تجاه أنفسهم وتجاه غيرهم، فتكون بذلك رقيبًا على أي سلوك صادر منهم، تعالج مواقف الحياة الاجتماعية في عبارات مختصرة، معبّرة عن التجربة المشابهة للموقف الذي يسايرها.

وهي تتجسّد في شكل جمل قصيرة أو طويلة ذات دلالات ومعان عميقة عمق تجربة الأسلاف، الذين ينقلون كل ما عاشوه إلى الخلَف. فالمثل الشّعبي مثله مثل أي جنس أدبي شعبي آخر يُنقل بالتواتر عبر الأجيال ليشكّل جزءا من الهويّة الثقافية الشّعبية للمجتمع.

وبهذا نخلص إلى أنّ الأمثال الشّعبية تعتبر قوالب لغويّة جاهزة؛ يوظّفها كل من أراد معالجة موقف ما بما يساير ذلك المثل، وتداول هذه الأمثال الشّعبية يساهم في الحفاظ على الكيان التراثي للمجتمع.

5. البديع وجماليّته في الأمثال الشّعبيّة

1.5 جماليّة التّكرار:

كثيرًا ما يطرب الإنسان "إذا ردّ الصّدى صوته، مع أنّ الصّدى الذي يردّه قد تنبهم فيه الكلمات، فتفقد صدق المحاكاة، كما يزداد الإنسان طربًا للكلمة ذاتها يعيدها إلى سمعه من يحبّ أن يسمعها من فمه، لما طبعت عليه نفس الإنسان من طبيعة التّكرار، الممثّلة في ذاته وحياته بصورة لا يستطيع الإفلات منها متى شاء. فالإنسان والتّكرار صديقان منذ الطّفولة المبكّرة، التي يبدأ فيها بسماع دقّات قلب الأم جنينًا ووليدًا، وبتكرار حركة الفم في الرّضاع"[23]

من خلال هذا، يتّضح لنا ما للتّكرار من وقع جمالي على الأنفس، لما يثيره من صدى حَسَن في نفسيتهم، وهو عمومًا يفيد التّأكيد، وقد يكون على مستوى الحرف، أو الكلمة، أو الجملة.

1.1.5 على مستوى الحرف:

إنّ عدد حروف اللغة العربيّة ستة وعشرون حرفًا، ولكلّ حرفٍ منها مخرج صوتي، فهناك الأصوات الحلقيّة، والخيشوميّة، والشّفويّة ... إلخ، ويشكّل الصّوت مادّة خام يصوغ منها المتكلّم أصواته الموسيقيّة، وإيقاعاته النّغميّة، وتكرار الصّوت له أهميّة بالغة في العمليّة الكلاميّة الإبلاغيّة، إذ أنّ "السّيطرة على اللغة لا تنمّ بدون دراسة أصواتها"[24]

وتكرار الحروف نفسها في المثل الشّعبي يعطي وقعًا موسيقيًّا، ونسيجًا صوتيًّا تستلذّه الآذان، ولاسيما أنّ جرسها المتراوح بين الشدّة واللين يُنتِج إيقاعًا يجعل المثل الشّعبي أيسر حفظ في الأذهان، مثل: "لا يعجبك نوار الدفلى في الواد داير الظلايل، ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل" فنلاحظ تقارب هذه الأصوات، وانسجام مخارجها، ممّا يخلق إيقاعًا موسيقيًّا ترتاح له الأذن،

وتستحسنه، فقد تكرّر صوت اللام بكثرة، وهو صوت مجهور متوسّط الشدّة، يوحي بمزيج من الليونة، والمرونة، والتّماسك، ودلالته هنا الانتقال من حال إلى حال، فقد ينقلب حال الفتاة التي توسّمتَ فيها الطيبة لجمال منظرها إلى ما هو أسوأ حين تدرك سلوكاتها المشينة.

كما تكرّر صوت الدّال، وهو صوت مجهور شديد، وبذلك تكون الشدّة هي "التي حدّدت اختلاف الأصوات في نصيبها من الوضوح والخفوت، وتعتمد هذه القيمة الصّوتية على حجم الذّبذبة أي مدى اتّساعها أو ضيقها، فكلّما ضاقت ازداد الصّوت شدّة أي وضوحًا، وكلّما اتّسعت زادت شدّته وصار الصّوت خافتًا"[25]

فهذا التنوّع في الأصوات ناجم عن الحروف على اختلاف صفاتها، ومخارجها، وتكرار هذه الحروف هو ما يمنح للمثل الشّعبي جماليّته وروعته.

2.1.5 على مستوى الكلمة:

ويقصد به تكرار الكلمة الواحدة مرّتين أو أكثر في نفس المثل الشّعبي، "وتكرار الكلمة أو الصّوت –خصوصًا في الثقافة الشفاهيّة حيث نشأت ظاهرة التّكرار- هذا التكرار يُحدث نوعًا من التّأثير القوي في المتلقّي، وهو تكرار يجعل الحرف والكلمة يستقرّان في أعماقه"[26]

وللتّكرار غايات ترتبط بدلالته التي يحملها، لأنّ صاحب المثل الشّعبي يريد الإفصاح والإبلاغ عن الحالة الشّعورية التي تجول بخاطره، وهي غايات مرتبطة بالبواعث النّفسيّة، والإيقاعيّة، والدّلاليّة، التي أراد التّعبير عنها، ومن أبرز الأغراض التي يؤدّيها التّكرار:

- **التّأكيد:**

قد يكون التّأكيد غاية في حدّ ذاته إذا تكرّرت الكلمة بغية الإلحاح على فعل الشّيء، أو ضرورة التّركيز عليه، فنجد التكرار في المثل الشّعبي القائل: "الضّيف ضيف لوكان يقعد شتا وصيف"، يضرب هذا المثل للتأكيد على أنّ الضّيف سيظلّ ضيفًا مهما طال مكوثه في بيت المُضيف، فتكرار كلمة ضيف تفيد ترسيخ الفكرة وتثبيتها في الأذهان.

- **الإشادة:**

قد يصدر التّكرار في المثل الشّعبي بغية الاعتزاز بأمر ما، مثل: "خوك خوك لا يغرك صاحبك" فتكرار كلمة (خوك) هنا تأكيد على إبراز قيمة الأخ ومكانته، ومغزى المثل التمسّك بصلة الرّحم وتقديس رابطة الأخوة، لأنّ الأخ لن يكيد لك في حين الصّاحب قد يفعل ذلك. فغاية هذا المثل الإشادة بالأخ وإبراز علوِّ مكانته بالنّسبة للشّخص.

- **التّحقير:**

أي الاستخفاف بالشّيء، وذمّه، فنذكر المثل الشّعبي القائل: "صام صام، وفطر على بصلة"، فالتكرار وارد في الفعل (صام) ودلالته طول المدّة الزّمنية، ويضرب هذا المثل عند سوء الاختيار أو التصرّف بحماقة بعد صبر كبير، وجهد جهيد.

فقد وُظِّف هذا المثل الشّعبي بغية التّحقير من الشّخص الذي لايحسن الاختيار بعد طول انتظار، معتمدًا في ذلك التّكرار.

- **التّوجّع:**

أي توظيف تكرار الكلمة لغاية إبراز الألم أو الإحساس بالوجيعة، يقول المثل الشّعبي: "دير يدّك على قلبك، كيما توجعك توجع صاحبك" فالتّكرار هنا يبيّن أنّ الوجيعة مشتركة، وأنّ الإحساس بوجع الآخرين أمر لابدّ منه.

- **التعجّب:**

قد يرد التّكرار في المثل الشّعبي بغاية التعجّب أو الاستغراب من أمر ما، كالمثل الشّعبي القائل: "أنا رضيت بالهم والهم ما رضا بيّا" فيضرب هذا المثل عندما يقبل الشّخص بأمر ما هو كارهه، لكنّ هذا الأخير ينفر منه، فيذكر المثل معبّرا عن دهشته إزاءه. والكلمة المكرّرة هنا هي كلمة "هم"، فالمفارقة تكمن في تقبّل الهموم والرّضا بها رغم أنّها أمر سلبي لأيّ شخص كان، وهي في المقابل غير متاحة لمن تقبّلها.

- **النّصح والإرشاد:**

كثيرا ما يضرب المثل لغاية التّوجيه وتقديم النّصيحة، ذلك أنّ ظاهرة التكرار في المثل الشّعبي الجزائري واردة بكثرة، ومردّها الحث والحرص على فعل الشّيء أو اجتنابه.، كالمثل القائل: "خذ الرّاي لي يبكّيك، وما تاخذش الرّاي لي يضحكك"، أي على الإنسان اتّباع النّصيحة ولو كانت قاسية، لأنّها أفيَد له ممّن يتملّقون له بالنّصح الخادع، والكلمة المكرّرة هنا هي كلمة "راي" أي الرّأي ويقصد بها النّصيحة.

وللتّكرار غايات أخرى متعدّدة كالتهكّم والازدراء، التّوبيخ، الوعيد، التّهديد، الاستغاثة، التّنقيص، التّعظيم، التّهويل والعنف، ...إلخ.

3.1.5 على مستوى الجملة:

ويقصد به تكرار لفظتين فأكثر، والغاية من تكرار الجملة تأكيدها، وترسيخ معناها في أذن السّامع، فخلق الوقع الموسيقي يكسب المثل الشّعبي صفة جماليّة تصدر عن تناغم الحروف، والتّوازن بين المقاطع الصّوتيّة، وبالتّالي تقوية العمل الفنّي بشكل عام. والأمثال الشّعبيّة المركّبة ذات تناغم قوي نتيجة العناية في انتقاء مفرداتها وتكرارها، فتبلغ بذلك القدرة على التّـــأثير أكثر في المتلقّين، لما يعكسه التّكرار من انفعالات واضطرابات نفسيّة، فكلّما تكرّرت الجملة نفسها كلّما زاد ذلك من جذب الانتباه والتّركيز.

ومن الأمثال الشّعبية التي تضمّنت التّكرار على مستوى الجملة نذكر: "الحاج موسى، وموسى الحاج"، فنلاحظ تكرار لفظتي (موسى)، و(الحاج) مرّتين، ودلالته تطابق الطّرفين، فالحاج موسى هو نفسه موسى الحاج، ويضرب هذا المثل الشّعبي للتّعبير عن الشّخص الذي لا يأتي بالجّديد مدّعيًا عكس ذلك.

2.5 جماليّة الطّباق:

وهو الجمع بين المتضادّين في الكلام، ويكمن سرّ بلاغته في توكيد المعنى وتوضيحه، فكما يقال: "بالأضداد تتّضح المعاني"، وقد ورد الطّباق بكثرة في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة، كالمثل القائل: "يوم ليك ويوم عليك" أي أنّ أبواب الحياة قد تنفتح لك مرّة، وقد تُسدّ عليك مرّة أخرى، ويُضرب هذا المثل لتبيان تقلّبات الدّنيا، فلا شيء مستقرّ في مكانه، وهو شبيه بالمثل الفصيح القائل: "يوم لك ويوم عليك". وقد ورد طباق الإيجاب في هذا المثل في (ليك – عليك).

ويقول مثل آخر: "ناس تكسب وناس تحسب" أي أنّ هناك أناس يتعبون من أجل جلب لقمة عيشهم، وأناس آخرون لا يعملون بل يكتفون بمراقبة الآخرين، والطّباق وارد في (تكسب – تحسب)، ويُضرب هذا المثل الشّعبي لذم هؤلاء الذين بجّلوا القُعاد وحسد الآخرين على الاجتهاد والمثابرة، فهم محل استهجان. ووظيفة الطّباق هنا توضيح الفارق الكبير بين الطّرفين.

يؤدّي الطّباق دورًا دلاليًّا متميّزًا، إذ يبرز في شكل ثنائيّة ضديّة، أي في شكل تقابل نتج عن التّضاد بين الوحدات اللّسانيّة، ومن أمثلته أيضًا نذكر ما ورد في المثل الشّعبي القائل: "صام صام وفطر على بصلة"، فنلحظ التّضاد بين كلمة (صام) و(فطر)، ليتوضّح إلى المتلقّي أنّ نتيجة الصّوم وما يكتنفه من صبر واجتهاد كانت غير مرضية وغير متوقّعة، كما سبق الذّكر.

يقول المثل الشّعبي: "ناس تعرّس وناس تتهرّس" فكلمة (تعرّس) تناقض كلمة (تتهرّس) من حيث المعنى الذي جاء به المثل، فهو يوضّح وضعيّة كلا الطّرفين؛ أناس يحتفلون بالعرس، وكلّهم بهجة وسرور، وفي المقابل أناس يعانون من أزمة ما، فيتّضح لنا ما أضفاه الطّباق على هذه المفارقة من جمالية، بما قدّمه من حروف متناغمة، و مقاطع متجانسة، فوضّح لنا الصّورة في عبارة موجزة، فيها من الإيقاع ما تستلذّه الآذان.

ويقول المثل: "الحي أبقى من الميّت" أي أنّ الأولويّة في تقديم المنفعة للحاضر لا للغائب، وقد ورد طباق الإيجاب في (الحي – الميت)، كما يقول مثل آخر: "خبز الدّار ياكلو البرّاني" يُضرب هذا المثل لأي أمر أو حاجة يستفيد منها الغريب لا القريب، وقد ورد الطّباق من حيث المعنى بين كلمة (الدّار) وكلمة (البرّاني).

يقول المثل الشّعبي: "احرث الارض القريبة وتزوج المرا البعيدة"، ويُضرب في ترغيب الزّواج من الفتاة البعيدة، والمقصود بالبُعد هنا إمّا البُعد المكاني، نظرا لما قد يحدث من مشاكل بين الجيران إن تناسبوا، أو البُعد في القرابة والدّم، وهذا في ظنّهم أنّ الحديث النّبوي يقول: "باعدوا تصحوا" وهو حديث لا يصح ، ولا أصل له بهذا اللفظ في كتب السنّة المسندة ، إنما ورد بلفظ : "صوموا تصحوا" و"سافروا تصحوا". وبالتّالي لا تصح فكرة تجنّب الزّواج من القريبات من باب أنّه من الشّرع، وكمثال نذكر زواج علي بن أبي طالب رضيّ الله عنه من قريبته فاطمة الزّهراء رضي الله عنها، وهي ابنة سيّد الخلق عليه أزكى صلاة وتسليم.

ويقال: "زواج ليلة تدبيرو عام"، يقال هذا المثل الشعبي لتبيان الجهد الكبير ، والتحضيرات التي تستغرق سنة بأكملها من تجهيز العروس، وكل المراحل المعمول بها من خطبة و توفير ما يلزم للعرس، كل هذه الاستعدادات من أجل ليلة واحدة هي ليلة الزّفاف، فهذه الليلة لم تتأتَ هكذا بل بُذل من أجلها الكثير. وقد ورد الطّباق في (ليلة – عام) بغية توضيح الفرق بين ذلك الجهد الكبير وبين نتيجته، من حيث العامل الزّمني.

3.5 جماليّة المقابلة:

ويقصد بها أن "يؤتى في الكلام بمعنيين متوافقين أو أكثر ويؤتى بما يقابل ذلك على التّرتيب، والمراد بالتّوافق خلال التّقابل ووجه دخول المقابلة في الطّباق أنّها جمع بين معنيين متقابلين في الجملة."[27]

وقد وردت المقابلة في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة بشكل كبير، وسرّ جمالها يكمن في توكيد معنى المثل وتوضيحه، فنذكر المثل القائل: "دير الخير وانساه، ودير الشر واتفكره"، أي اعمل الخير وانسَه، وإن عملت شرًّا فتذكّره، والغاية المرجوّة من هذا المثل نسيان فعل الخير لكونه لله تعالى، فقد نهانا الله عزّ وجل عن المن، فيقول: "الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"[28] ، أمّا فعل الشّر فلابد من تذكّره حتى لا يقع فيه المؤمن مرّة أخرى.

وقد وردت المقابلة في كلمة (الخير) والتي قابلتها كلمة (الشر)، وكلمة (انساه) والتي قابلتها كلمة (اتفكرو) على التّرتيب، فزادت المعنى جمالا ووضوحًا.

يقول المثل: "اللي يحبني ما بنى لي قصر، واللي يكرهني ما بنى لي قبر"، يضرب هذا المثل الشّعبي لتبيان عدم تأثير الآخرين على الشّخص، سواء بالمحبّة أو الكراهية، ذلك أنّه يعتمد على نفسه في إنجازاته، ولا يكترث لآراء النّاس حوله، لأنّ آراءهم لن تعود عليه بالنّفع. ونلحظ وجود المقابلة في كلمة (يحبني) وتقابلها كلمة (يكرهني)، وكلمة (قصر) وتقابلها كلمة (قبر) على التّرتيب.

يقول المثل الشّعبي: "احييني اليوم واقتلني غدوة" ويضرب عند الرّغبة في قضاء أمر ما في لحظته، دون تأجيله لمرة لاحقة، وقد بدت المقابلة جليّة في كلمة (احييني) مقابل كلمة (اقتلني)، وكلمة (اليوم) مقابل كلمة (غدوة) على التّرتيب، فزادت المعنى جمالا بما أضفته على المثل من وقع موسيقي ورونق.

يقول المثل الشّعبي: "خاف من الجيعان إذا شبع، وما تخافش من الشبعان إذا جاع"، ومفاد هذا المثل أنّ الإنسان غير الأصيل هو من يبرز شرّه عندما ينال الخير ويُشبِع رغبته من المنفعة، لذا فلابدّ من الحذر منه، في حين لا خوف من الإنسان الأصيل، فمهما تقلّب به الزّمان فسيظلّ على مبادئه الطيّبة، ذلك أنّ الشّخص الخبيث هو من يتأثّر بتقلّب الأحوال، وهو مثل شبيه في معناه بقول المتنبّي: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

وقدّ ساهمت المقابلة، وبشكل كبير في توضيح هذا المعنى، فوردت في كلمة (خاف) والتي قابلتها كلمة (ماتخافش)، وكلمة (الجيعان)،والتي قابلتها كلمة (الشبعان) على التّرتيب.

يقول المثل الشّعبي: "ناس بكري قالوا ابكي يا قلبي علّي ماتوا، وما تبكيش علّي فارقك في حياتو"، يضرب هذا المثل لتوضيح الفرق بين من فارقك بسبب موته، فهي مشيئة الله تعالى، وبين من فارقك في حياته لمشيئته، وعليه فالأوّل هو من يستحق الحزن على فراقه لا الثّاني. أمّا المقابلة في هذا المثل فقد تجلّت في كلمة (ابكي) ومقابلها في الطّرف الثّاني من الجملة كلمة (ماتبكيش)، وبين كلمة (ماتوا)، ومقابلها (حياتو).

يقول المثل: "فوت على الواد الهايج، وما تفوتش على الواد السّاكت"، يقدّم هذا المثل الشّعبي نصيحة للسّامع مفادها أنّه لا خوف من الشّيء الواضح الجلي، في حين يتوجّب الحذر وأخذ الحيطة من الشّيء الغامض والمبهم، لأنّ نتائجه غير متوقّعة.

وقد وردت المقابلة في كلمتي (فوت – ماتفوتش)، وكلمتي (الهايج – السّاكت) على التّرتيب.

من خلال ما قدّمناه من أمثال شعبيّة، يتّضح لنا ما للمقابلة من دور في تجلية المعاني، وإزاحة الغموض عنها، فمثلها مثل الطّباق، إلاّ أنّها طباق مركّب.

4.5 جماليّة الجناس:

يعدّ الجناس من أشكال البديع، وهو "تشابه اللفظين في الحـــروف مـــع اختلافهما في المعنى"[29]

وقد ورد الجناس بكثرة في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة، وله فيها وظيفة جماليّة تمثلت في إطراب الأذن بشرط إبعادها عن التكلّف، والارتباط بطبيعة المعاني، ونذكر من الأمثال ما يأتي:

يقول المثل الشّعبي: "قلّل ناسك يرتاح راسك"، أي كلّما انتقيت أناسًا طيبي المعشر، على قلّتهم، أفضل من كثرتهم، فالإكثار من مخالطة النّاس مجلبة للمشاكل والأوجاع النّفسية، ذلك أنّ طبائع البشر تختلف، ومسايرتها جميعها قد يكون على حساب راحة البال.

وقد ورد الجناس في (ناسك – راسك)، وهو جناس ناقص، ترديده يمنح القدرة على الحفظ والاستذكار.

يقول المثل الشّعبي: "يا قاتل الرّوح وين تروح"، مفاده أنّ القاتل مهما فرّ من جريمته، وحاول الاختباء، فسيقع لا محالة، ورد الجناس النّاقص في (روح – تروح)، والاختلاف بين اللفظتين من حيث عدد الحروف.

يقول المثل الشّعبي: "يدور عليك الزمان يا ناكر خيري وتعرف قدري كي تعاشر غيري"، يحمل هذا المثل تناغمًا وتجانسا لفظيًّا بين المقطع الأوّل (يا ناكر خيري) والثّاني (كي تعاشر غيري)، فزاد المعنى قوّة وثباتًا، والكلمتين (خيري – غيري) لهما نفس المخارج الصّوتيّة، ويتوافقان من حيث القيمة الجماليّة.

يقول المثل الشّعبي: "طوّل العشرة تعرف الذهب من القشرة"، جميل هذا المثل في معناه، فهو يحمل حكمة مفادها أنّ طول المعاشرة للشّخص يظهِر معدنه الحقيقي، ما إن كان شخصًا صادقًا ووفيًّا أو العكس تمامًا.

وقد ورد الجناس في (العشرة – القشرة)، ونوعه جانس ناقص.

يقول المثل الشّعبي: "اذا تفاهمت لعجوز والكنة يدخل الشيطان للجنة"، يُضرب هذا المثل عند القول باستحالة حدوث الأمر، فهو مستحيل الوقوع استحالة اتّفاق الحماة وكنّتها، وذلك راجع للعلاقة المتوتّرة –في الغالب- بين الطّرفين، وباتّفاقهما يدخل الشيطان للجنّة وهذا أمر يستحيل وقوعه، وبالتّالي لا مجال للاتفاق على مرّ العصور، إلاّ انّ هذا الحكم غير منصف لأنّه مطلق ولا يجوز الإطلاق، فكثير من الحموات في ألفة ووصال مع كناتهن.

والجناس الوارد في هذا المثل الشّعبي هو جناس ناقص (الكنّة – الجنّة)، وقد ساعد في تثبيت المعنى في الذهن وتوليد إيقاع موسيقي ناتج عن ترنم نفس الأصوات في الكلمة.

يقول المثل الشّعبي: "هو في الموت وعينيه في الحوت"، أي أنّه في المأتم، لكنّ عيناه تتربّصان بأمرٍ ما قد استلذّه، ويضرب هذا المثل عندما لا يقدّر الشّخص طبيعة المكان الذي هو فيه، كأن يطلب أمرًا غير مناسب لمقام المجلس، فكما يقول المثل العربي "لكلّ مقام مقال". وقد ورد الجناس في (الموت – الحوت).

يقول المثلان الشّعبيّان: "دمّك هو همّك" و "الاقارب عقارب" ونقول بأنّه لا أساس لهما من الصحّة، فهما يتنافيان في مغزاهما مع تعاليم ديننا الحنيف في الحث على صلة الرّحم والتّواصل مع الأهل، ومع هذا فهما مثلين دارجين ومتداولين بين أفراد الشّعب، إلاّ أنّهما نابعين عن تجارب ذاتية ولا يمكن تعميمها، فقد يعاني شخص ما من ظلم أهله وذويه، الأمر الذي قد يتسبّب في بغضه ومقته لهم فيضرب هذا المثل الشّعبي بناءً عن مشاعره وتجربته الخاصّة.

والجناس في المثل الأوّل (دمّك – همّك)، وفي المثل الثّاني (أقارب – عقارب)، وكلا النّوعين جناس ناقص.

يقول المثل الشّعبي: "العشرة لي هانت يا ليتها ما كانت"، فالغرض من هذا المثل هو التحسّر على منح الثّقة والمودّة لشخص لا يستحقّها، والجناس الوارد يكمن في (هانت – كانت).

من خلال ما سبق، نلحظ مدى وفرة توظيف الجناس النّاقص في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة، وهذه الأخيرة التي ارتكزت عليه في توشية كلماتها بما يقدّمه الجناس من رونق وجمال، يأخذ بالألباب، ويجذب السّامعين.

5.5 جماليّة السّجع:

هو توافق الفاصلتين أو الفواصل من النّثر على حرف واحد، وهو الحرف الأخير، "ومعناه التوافق بين فاصلتين أو أكثر في الحرف الأخير [والفاصلة في النثر كالقافية في الشعر] وأجمل الأسجاع ماتساوت فيه الفقر"[30] ، وهو في النثر كالقافية في الشعر، إذن فالسجع من الظواهر الصوتية التي يختصّ بها النثر، وهو يعدّ توازنًا صوتيًّا ويمثل ضربًا جديدًا من التّشكيل الصّوتي في المثل، وفيما يأتي نماذج من الأمثال الشّعبيّة المسجوعة:

يقول المثل: "راح الزمان بناسه، وجاء ها الزمان بفاسه، وكل من تكلم بالحق كسرولو راسه"، فنلاحظ في هذا المثل وجود السّجع، وهو انتهاء الجمل بنفس الحرف (السّين) في قوله (ناسه – فاسه – راسه).

ولقد اشترط البلاغيون في جمال السّجع شروطا إذا توفّرت أبعدته عن التكلّف، وأدخلته في النوّع المرغوب المطلوب لدى النفوس، إذ تتأثر به وترضى بالمعنى الذي ينقله.

ولدراسة السّجع باعتباره ظاهرة صوتية، يجب التركيز على أنواع معيّنة منه، فهو كما حدّده البلاغيون أربعة أقسام: المطرف والموازي، والمشطور، والمرصع.

فالمطرف هو "أن يأتي المتكلم في أجزاء كلامه أو في بعضها بأجزاء غير متّزنة بزنة عروضيّة، ولا محصورة في عدد معيّن، بشرط أن يكون روي الأسجاع روي القافية"[31] ، كقولنا: "خوك خوك لايغرك صاحبك"

أمّا الترصيع فهو عبارة عن مقابلة كل لفظة من الجملة بلفظة على وزنها،كقولنا " اللي خدم ارتاح، واللي قعد جاح، واللي اتكل

بغير الله طاح." فالكلمات(خدم/ قعد/ اتكّل) ، (ارتاح/ جاح/ طاح) جاءت على وزن واحد، فأضافت للمثل الشعبي قيمة جمالية، ليبدو أخف على السّمع، وأقدر على التأثير في النفوس.

والسّجع المتوازي هو أن تتّفق اللفظة الأخـــيرة مـــن الفقـــرة مـــع نظيرهـــا في الـــوزن والرّوي،كقولنا "واحد من قصر لقصر، وواحد من قبر لقبر"

والسّجع المشطور هو أن يكون لكل شطر من البيت قافيتـــان مغايرتـــان لقافيـــة الـــشطر الثاني، وهذا النّوع من السّجع لا نجده إلا في البيت الشّعري، وبالتالي فهو غير معتمد إلا في الأمثال الشّعبيّة التي صيغت شعرًا.

6. خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره، يتّضح لنا ما للأمثال الشّعبية من قدرة على نقل انشغالات أفراد المجتمع، وحمل عاداتهم وترجمة أفكارهم ومعتقداتهم السّائدة، والتّعبير عن أحلامهم وآمالهم، وهي مشبعة بألوان البديع من جناس وطباق وسجع...، ممّا جعلها تبدو في أبهى حلّة، لما احتوته من رونق وجمال، ويمكن ذكر أبرز النتائج المتوصّل إليها فيما يأتي:

- جماليّة البديع تعكس ما للأمثال الشّعبيّة الجزائريّة من رونق وبهاء، سواء من حيث الشّكل أو المضمون.
- للأمثال الشّعبيّة مكانة هامّة في المجتمع الجزائري، لما لها من دور كبير في التّعبير عن ذاكرة الشّعوب وحفظها.
- تتولّد عن الأمثال الشّعبية الجزائريّة قيمًا جماليّة على مستوى بنائها الفنّي، ومضمونها الفكري.
- يعدّ الجناس النّاقص وطباق الإيجاب من أكثر الظّواهر البلاغية ورودا في الأمثال الشّعبيّة الجزائريّة.
- لجمالية المثل الشّعبي الجزائري دور كبير في حفظ الموروث الشّعبي لما تحدثه من إيقاع نغمي وجرس موسيقي تستلذّه آذان السّامعين، وبالتّالي يسهل تداول الأمثال بين عامّة أفراد الشّعب.

أمّا عن المقترحات، فندعو إلى تداول الأمثال الشّعبيّة بكثرة حتّى نحفظها من الزّوال، وذلك من خلال ترديدها على الألسن، وإعداد مسابقات في المدارس والمراكز الثّقافية حول الأمثال الشّعبية، بالإضافة إلى إدراجها في المناهج الدّراسية لإدراك أهميّتها الاجتماعيّة ومالها من قيمة فنيّة وجماليّة، والتّشجيع على الدّراسات في فنون الأدب الشّعبي لاستخراج ما تكتنزه من ثروة أدبيّة.

7. قائمة المراجع:

- **الكتب:**

1- ابن عبد ربّه .(1983) .*العقد الفريد* .بيروت :دار الكتب العلمية.
2- ابن فارس .(1979) .*معجم مقاييس اللغة* .دار الفكر للطباعة والنشر والتّوزيع.
3- ابن منظور .(1999) .*لسان العرب* .بيروت :دار إحياء التراث العربي.
4- أبو بكر ابن حجّة الحموي .(2005) .*خزانة الأدب وغاية الأرب* .بيروت :دار صادر.
5- أحمد أمين .(2012) .*فجر الإسلام* .مصر :مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
6- الراغب الأصبهاني .*المفردات في غريب القرآن* .مكتبة نزار مصطفى الباز.
7- السيّد خضر .(1998) .*التكرار الإيقاعي في اللغة العربية* .كفر الشيخ :دار الهدى للكتاب.
8- السيوطي .(1986) .*المزهر في علوم اللغة وأنواعها* .بيروت :منشورات المكتبة المصرية.

9- الشيخ غريد . *المتقن في علوم البلاغة* .بيروت :دار الراتب الجامعيّة.
10-جلال الحنفي. (1962). *الأمثال البغداديّة*. بغداد: مطبعة أسعد.
11-عبد الحي شاكر .(2001) .*التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني* .الكويت :مطابع الوطن.
12-عبد المجيد قطامش .(1988) .*الأمثال العربية :دراسة تاريخيّة تحليليّة* .دمشق :دار الفكر.
13-عز الدين علي السيّد .(1986) .*التكرير بين المثير والتّأثير* .عالم الكتب.
14-عزالدين اسماعيل .(1992) .*الأسس الجمالية في النقد العربي* .القاهرة :دار الفكر العربي.
15-كمال بشر .(1980) .*علم اللغة العام* .مصر :دار المعارف.
16-ممدوح عبد الرحمن .(1994) .*المؤثّرات الإيقاعيّة في لغة الشّعر* .الاسكندريّة :دار المعرفة الجامعيّة.

- **مواقع الانترنيت:**

17-محمد إبراهيم (2009)، *قسم العلوم والمعرفة*، بلاغة المقابلة، الموقع: https://thenew.yoo7.com/t830-topic

8. الهوامش:

1- عزالدين اسماعيل. (1992). *الأسس الجمالية في النقد العربي*. القاهرة: دار الفكر العربي. ص29
2- عبد الحميد شاكر. (2001). *التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني*. الكويت: مطابع الوطن. ص29
3- سورة الرّعد، الآية 35
4- ابن منظور. (1999). *لسان العرب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ص611
5- الأصبهاني الراغب. (بلا تاريخ). *المفردات في غريب القرآن*. مكتبة نزار مصطفى الباز. ص597
6- ابن فارس. (1979). *معجم مقاييس اللغة*. دار الفكر للطباعة والنشر والتّوزيع. ص296
7- ابن منظور. المرجع السابق. ص610
8-أحمد أمين. (2012). *فجر الإسلام*. مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ص68
9-عبد المجيد قطامش. (1988). *الأمثال العربية: دراسة تاريخيّة تحليليّة*. دمشق: دار الفكر. ص11
10-السيوطي. (1986). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. بيروت: منشورات المكتبة المصرية. ص486
11-ابن عبد ربّه. (1983). *العقد الفريد*. بيروت: دار الكتب العلمية. ص03
12-سورة الزخرف، الآيتين 55-56
13-سورة الرعد، الآية 6
14-سورة الأعراف، الآية 177

15-سورة محمد، الآية 15
16-سورة البقرة، الآية 17
17-سورة الزخرف، الآية 59
18-سورة الكهف، الأية 32
19-سورة إبراهيم، الآية 35
10-سورة البقرة، الآية 214
21-جلال الحنفي. (1962). *الأمثال البغداديّة*. بغداد: مطبعة أسعد. ص03
22-أحمد أمين. المرجع السابق. ص68
23-عز الدين علي السيّد. (1986). *التكرير بين المثير والتّأثير*. عالم الكتب. ص78
24-كمال بشر. (1980). *علم اللغة العام*. مصر: دار المعارف. ص168
25-ممدوح عبد الرحمن. (1994). *المؤثّرات الإيقاعيّة في لغة الشّعر*. الاسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة. ص105
26-السيّد خضر. (1998). *التكرار الإيقاعي في اللغة العربية*. كفر الشيخ: دار الهدى للكتاب. ص07
27-محمد إبراهيم. (2009). *قسم العلوم والمعرفة*. تم الاسترداد من بلاغة المقابلة: https://thenew.yoo7.com/t830-topic
28-سورة البقرة، الآية 262
29-الشيخ غريد. (بلا تاريخ). *المتقن في علوم البلاغة*. بيروت: دار الراتب الجامعيّة. ص149
30-المرجع نفسه. ص148
31-أبو بكر ابن حجّة الحموي. (2005). *خزانة الأدب وغاية الأرب*. بيروت: دار صادر. مج4. ص277